الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(02/23)/06-خ(10197)

كلمة

سعادة السفير محمد مصطفي عرفي

المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 23 فبراير/شباط 2023

-

Scanned with CamScanner

وزارة الخارجية
المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

معالي السيد/ حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية؛

السيد السيد/ سعيد أبو علي الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين؛

السيدات والسادة المندوبون الدائمون والمناوبون للدول العربية الشقيقة؛

الحضور الكريم؛

تؤكد جمهورية مصر العربية عن إدانتها وبأشد العبارات لاقتحام القوات الإسرائيلية لمدينة نابلس الفلسطينية؛ مما أسفر عن سقوط ضحايا نقف جميعاً إجلالاً وتقديراً لأرواحهم الطاهرة؛ ونحتسبهم عند الله سبحانه وتعالي شهداءً أبراراً.... وتؤكد مصر علي أن هذا المسلك من جانب إسرائيل يزيد الأمور تعقيداً، ويُصعب من فرص إعادة إحياء عملية السلام علي أساس مقررات الشرعية الدولية ومبدأ حل الدولتين؛ وتطالب إسرائيل بالتوقف فوراً عن هذا التصعيد غير المقبول الذي من شأنه الإضرار بمصالح الجميع بما فيها إسرائيل ذاتها.

كما توضح مصر إدانتها التامة لقرار الحكومة الإسرائيلية بشرعنة بؤر استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ وبناء وحدات استيطانية جديدة لما يمثله ذلك من مخالفة صارخة لقرارات مجلس الأمن وقواعد القانون الدولي؛ ومثل هذا القرار من شأنه زيادة حدة الاحتقان في الأراضي المحتلة؛ والتأثير علي أمن واستقرار المنطقة بأسرها؛ ونطالب إسرائيل بشكل واضح وبكلمات قاطعة بالتوقف عن كافة الإجراءات الأحادية بما في ذلك هدم المنازل والاعتقالات وتهجير ومصادرة الأراضي وعمليات التهويد الممنهجة للقدس؛ والاقتحامات غير الشرعية للمسجد الأقصي بماسحته كلها والبالغة ١٤٤ ألف متر وغيرها من الإجراءات والتصرفات المرفوضة والمنبوذة تجاه أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق.

إن مصر تجدد دعوتها للمجتمع الدولي للتكاتف من أجل إنقاذ حل الدولتين؛ وتهيئة الظروف المناسبة لاستئناف عملية السلام؛ وعدم الانجراف وراء شعور الاستسلام واللامبالاة الذي تولد نتيجة للجمود السياسي الذي أصاب القضية الفلسطينية؛ ولن تتواني مصر عن الاستمرار في بذل كافة الجهود الممكنة للتعاطي مع السبب الجوهري للأزمة والمتمثل في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية؛ وذلك سعياً للتوصل إلي السلام والشامل والعادل الذي نتطلع إليه جميعاً؛ هذا السلام الذي يتحقق فقط بحصول الأخوة الفلسطينيين علي حقهم في دولة مستقلة قابلة للحياة علي حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

Scanned with CamScanner

وزارة الخارجية

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

إن قلوبنا مع الشعب الفلسطيني الشقيق في محنته؛ و أستذكر في هذا الإطار الكلمات البليغة والعميقة التي ذكرها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال خطاب سيادته في مؤتمر القدس الذي انعقد في هذه القاعة يوم ١٢ فبراير الجاري؛ حيث اختتم سيادته كلمته بالرسالة التالية للشعب الفلسطيني الشقيق "نعم لقد طالت معاناتكم وتأخرت حقوقكم؛ وزادت أزمات المنطقة؛ إلا أن قضيتكم لازالت أولوية لدي مصر والعرب؛ وتظل مكوناً رئيسياً لعملنا المشترك؛ وجزءاً لا يتجزأ في وجدان الشخصية العربية؛ وإلي أن يتحقق طموحكم المشروع في إقامة دولتكم بعاصمتها القدس الشرقية؛ فإننا نظل داعمين لصمودكم بالقدس وبجميع أرجاء فلسطين".

وأود أن أؤكد في سياق الكلمة علي أن قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية العرب المركزية فحسب؛ بل هي قضية الضمير الإنساني ؛ قضية عابرة للثقافات والأجناس والأديان؛ إنها قضية الشرفاء كلهم في مشارق الأرض ومغاربها

وأود أن أختتم الكلمة بنقطة توضيحية مهمة؛ وهي أن جمهورية مصر العربية لديها موقف معروف تجاه رئاسة الدورة ١٥٨ للمجلس الوزاري التي تعتبر معلقة لأسباب سبق وأن أكدت عليها المندوبية الدائمة ولا داعي لتكرارها في هذا المحفل المخصص لدعم الأشقاء الفلسطينيين؛ وهذا الموقف ثابت ولم يتغير؛ إلا أننا طالبنا بشكل استثنائي بعقد الاجتماع في أسرع وقت ممكن دون الدخول في جدل أو نقاشات حول الرئاسة احتراماً لدماء أخواننا من الشهداء الفلسطينيين؛ وإدراكاً بأن مساندة صمود الشعب الفلسطيني؛ وتقديم كافة أشكال الدعم للقضية المركزية للعالم العربي بشكل فوري يتناسب مع جسامة الاعتداءات التي تعرضت لها مدينة نابلس يتطلب تنحية أية خلافات جانباً ولو بشكل مؤقت تحقيقاً لهذا الهدف النبيل.

رحم الله الشهداء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

Scanned with CamScanner